Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدفع. وبعد، فقد صُرفت من وظيفتي.

ـ ماذا بوسعي أن افعل، أنا؟ لماذا تنجبون أطفالاً؟ هل هذه هي خطيئتي؟ أريد الغرفة. حاول أن تخليها. وإلاّ رميت بهذا القطيع في الشارع... لن أنتظر إطلاقاً!

ابتعدت، متخشّبة في ثوبها المنشّى، فأغلق الرجل الباب ووضع وجهه في يديه كي لا يرى زوجته تبكي بالقرب من الطفل، وقال في نفسه:

ـ سأرتكب مصيبة!

ـ ٩ ـ

لم يجد غرفة ينتقل إليها، ولا مالاً يدفعه للإيطالية وصار يأوي متأخراً بعد أن تكون قد نامت. يقضي وقته في الشوارع مختلساً سيجارة من هذا، وبعض النقود من ذاك، ليعيل زوجته التي صارت حياتها جحيماً بعد أن أصبحت لا تستطيع الذهاب إلى المغسلة إلاّ وتسمع صراخ الإيطالية:

ـ إرحلوا. إرحلوا ! إذهبوا واغتسلوا في غير هذا المكان.

بالفعل، انقطعت المياه، واضطرت الزوجة للتوجّه إلى المخيم الخلفي حيث تنظّف الغاسلات الثياب، لتتمكن من غسل طفلها، إلى أن اضطرت أخيراً إلى استخدام بيت الخلاء لهذه الغاية. في هذه الأثناء، راحت الإيطالية تتسلّى بمضايقتها؛ فما تكاد تلمحها حتى تسرع إلى إخفاء المفتاح، ممّا جعل الغرفة، بسبب هذه المضايقة، قذرة إلى حدّ إثارة القرف. أمّا جوآو فكان